

رمال وخطوتان



الشاعر حسن المطروشي

على العشب الأخير
وقفت تبكي
تودع قبراً لك للمنافي
تُغادرك الغيوم كما ذبيح
وتجلدك الرياح على الضفاف
فمن أسماك يعقوباً لترقى
صعوداً كربلائي الزفاف؟
لقد مروا عليك .. لهم أسام
من الأشواك .. إيه .. وأنت حافي
و تسأل من هو القديس .. أو من
هو السفاح في الزمن الخرافي
هي الصحراء .. ماذا سوف يبقى
إذا صمتت عصافير الجفاف؟
لتعرسُ وردتيك ..

أما غرقنا
حدادا طيلة الألف العجافِ ؟
هنا الأشجارُ أعلى من سواها
هنا وجعُ انكساركِ واقترافي
و جلدك من أديم الأرض هذي
وفيكِ تشكلتُ لغةُ الفيافي
هنا لا عطرَ إلا ما نزلنا
فصدّقْ خطوتيكِ على شغافي
سنبقى .. ثمَّ أغنيةٌ لدينا
وهذا الرملُ صعبُ الانجرافِ